أمثلة من فرق المبتدعة

..... مثل المؤلف -كما سمعنا- بأربعة من البدع؛ والبدع كثيرة، ولكن من أشهر المبتدعة الروافض، وبدعتهم -وبالأخص في زماننا هذا- بدعة من أقبح البدع؛ فإنهم جمعوا بين الرفض الذي هو سب الصحابة و.. علي وذريته. والبدعة الثانية: في الشرك والغلو؛ فإنهم دائما يعبدون أهل البيت ويدعونهم في المضائق. وكذلك فإن أولياءهم وسادتهم فهم مشركون قبوريون. وثالثا: بدعة التعطيل؛ فهم أيضا معطلة. يدل على ذلك مؤلفاتهم وعقائدهم، إنهم ينكرون صفات الكمال لله تعالى؛ يعني التعطيل الكامل؛ لا يثبتون من الصفات؛ من صفات الكمال شيئا؛ فعلى هذا قد جمعوا بدعا كثيرة. هذه البدع متفرقة في الأمة. هناك بدعة الخوارج الذين يكفرون بالذنوب. المسلمون من أهل السنة منَّ الله عليهم بمخالفة الخوارج، وصاروا لا يكفرون إلا من يستحق التكفير. وهناك طائفة القدرية الذين ينكرون علم الله السابق، ويقولون: إن الله لا يعلم الأشياء حتى تحصل، والذين ذكرهم الله في قوله: { وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ } ؛ يعني: أهلككم وأشقاكم. فهذه الطائفة القدرية ينكرون علم الله السابق. وهناك طائفة أخرى من القدرية، وهم الذين ينكرون قدرة الله العامة. وهناك طائفة الجبرية الذين يبيحون المعاصي ويقولون: إن العبد مجبور عليها وليس له حيلة؛ فيعذرون كل عاصٍ. وهناك طائفة المرجئة الذين يبيحون للعبد أن يكثر من الذنوب، ويدعون أنها لا تضره؛ مهما أتى ما لم يصل إلى الكفر. وهناك وهناك بدع كثيرة. وكذلك أيضا البدع في زماننا، أو النحل في هذا الزمان؛ فقد انتشر مذهب الدهرية الذي يسمى الشيوعية؛ انتشر وتمكن في كثير ممن يدعي أنه من أهل النجاة. وكذلك أيضا انتشر مذهب من يسمون بالبعثيين أو بالحداثيين أو بالعلمانيين أو نحو ذلك فمثل هذه الطوائف وهذه الفرق فرق ضالة، فإذا أنعم الله عليك بأن تكون على مذهب السلف فتمسك به، واحمد الله على هذه النعمة.